الفصل الثاني

السلوك الإنساني

وطرق دعم السلوك الصحيح لدى أطفالنا

الفصل الثاني

السلوك الإنساني
وطرق دعم السلوك الصحيح لدى أطفالنا

يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة السلوك الإنساني Human Behaviour وتحليل دوافعه وغاياته، ذلك أن السلوك هو دليل لخلق الإنسان واتجاهاته الفكرية، ونقصد هنا السلوك الواعي الصادر عن الشخص العاقل الذي يتصرف بمحض إرادته، فكل سلوك لا يتوفر فيه ذلك لا يدخل في نطاق الأخلاق، كما أن هناك أسس نفسية محددة للسلوك البشري كالدوافع والعادة والإرادة، فالسلوكيات بصفة عامة تكون تعبيراً عن مشاعر الفرد المختلفة تجاه مواقف معينة مثل: الإحساس بالسعادة أو الألم أو الغضب أو اليأس وغيرها من المشاعر المؤثرة التي يتعرض لها الفرد خلال يومه وأثناء تعامله مع الآخرين، وفيما يلي سنتعرف أكثر على معنى السلوك وأنواعه وأساليب تعديل السلوك السلبي عند الأطفال.

مفهوم السلوك الإنساني:

السلوك هو مجموعة التصرفات والتعبيرات الخارجية والداخلية التي يسعى الفرد عن طريقها إلي تحقيق التكيف والتوفيق بين مقومات وجوده ومقتضيات الإطار الاجتماعي الذي يعيش داخله، وهو السلوك الأعم بالنسبة للأفراد الأسوياء، مثل التعاملات مع الآخرين أو الألفاظ التي تصدر من الشخص قاصداً بها التعبير عن شعور معين أو تحقيق غرض محدد.

خصائص السلوك الإنساني:

يتميز السلوك الإنساني بعدد من الخصائص، وأهمها:

1- **أنه سلوك مسبب**: بمعني أن السلوك لا ينتج من العدم، فهناك دائماً سبب يؤدي إلي نشأته.

2- **أنه سلوك هادف**: بمعني أن السلوك الإنساني يسعى عادة إلي تحقيق غاية معينة، أو إشباع حاجة محددة وتمثل هذه الحاجة دافعا للسلوك وسبباً له، لذلك دائماً نقول بأن وراء كل سلوك دافع.

بعض أنواع السلوك الإنساني:

هناك تصنيفات عديدة لأنواع السلوك الإنساني، نذكر منها على سبيل المثال:

أ- **السلوك الأكاديمي**: وهو السلوك الذي يحتاج لجهد وتركيز كالقراءة والكتابة والتفكير، وحل المسائل وغيرها.

ب- **السلوك الانضباطي**: وهو السلوك الصادر عن الانفعال بالحدث كالضحك والصراخ وإيذاء الغير أو التكلم بدون إذن وما إلى ذلك

الأبعاد الرئيسية للسلوك:

- **البعد البشري**: أن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.
- **البعد المكاني**: أن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.
- **البعد الزماني**: أن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة.
- **البعد الأخلاقي**: أن يعتمد المربي أساليب القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى العنف واستخدام العقاب النفسي أو الجسدي مع الفرد خصوصا الأطفال.

- **البعد الاجتماعي**: أن السلوك يتأثر بالقيم والعادات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، ذلك أن بعض السلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع أخر.

أنواع السلوك الإنساني:

هناك مجموعة من السلوكيات التي يمكن التمييز بينها، نذكر منها ما يلي:

أولا: السلوك الآلي:

يقصد به السلوك الذي تقوم به أجهزة الجسم المختلفة بشكل لا إرادي من الإنسان كعمليات الجهاز الهضمي والدموي، وهذا النوع من السلوك ليس من اختصاص العلوم السلوكية، فهو من اختصاص علم وظائف الأعضاء، ولكن قد يكون له تأثير نفسي أو عقلي على الفرد حينما يصاب الإنسان ببعض الأمراض.

ثانيا: السلوك المنعكس:

هو سلوك لا إرادي في الغالب يحدث من الإنسان كرد فعل سريع لدرء الخطر أو لتحقيق هدف معين.

ومن أمثلة السلوك المنعكس رد اليد عند الإحساس بسخونة الأشياء أو عند الإحساس بصعقة كهربية أو مثل تقطيب الحاجبين عند الرغبة في التركيز وقت سماع خبر غريب.

ثالثا: السلوك الفردي:

هو أبسط صور السلوك الإنساني، حيث إنه يتعلق بالفرد نفسه، فعندما يتعرض الفرد إلى موقف مؤثر في الحياة اليومية فإنه بصورة تلقائية يكون له رد فعل (استجابة) نتيجة لفعل المؤثر السابق.

وهو سلوك يصدر من شخص محدد وهو يكون بمثابة (الاستجابة) للمواقف المتعددة التي يتعرض لها في كل لحظة، وتسمى هذه المواقف (مؤثرات).

رابعا: السلوك الاجتماعي:

يعبر السلوك الاجتماعي عن علاقة الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، فالإنسان بطبيعته اجتماعي، أي ينتمي دائماً إلى جماعة معينة (أو جماعات) مما يقتضي معه الأمر إقامة علاقات بينه وبين أفراد الجماعة.

ومن أمثلة السلوك الاجتماعي احترام الابن لوالده وعطف الأب والأم على أولادهما والود والصداقة التي تربط الزملاء ببعضهم داخل مكان العمل أو خارجه.

خامسا: السلوك الجماعي:

يقصد بالسلوك الجماعي: "اتفاق مجموعة من الأفراد على نمط سلوكي معين قد يخالف ما يتعارف عليه المجتمع من سلوكيات".

ومن أمثلة ذلك السلوك الجماعي لبعض الطوائف الدينية في مجتمعات تخالف سلوكياتها الشائعة نظرا لما تحمله تلك الجماعات من أفكار غير متوافقة مع الفكر المجتمعي.

والسلوك الجماعي ينسب إلى الجماعة وليس إلى فرد وذلك لتعدد أفراد الجماعة وزوال التمييز الفردي بين أعضائها، كما أن لكل فرد في الجماعة تأثير على الآخرين في التمسك بسلوكيات الجماعة من خلال خضوعه هو وإتباعه لهذه السلوكيات.

سادسا: السلوك الفطري:

هو سلوك مرتبط بالحفاظ على حياة الكائن الحي، ولا يقتصر على البشر فقط بل يعمم على كل الكائنات الحية ومن أمثلته الاحتياج للطعام.

سابعا: السلوك المكتسب:

هو السلوك الذي يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة به ويعتمد على القدرة على التعلم وعلى درجة ذكاء الفرد ومدى قدرته على التكيف مع الظروف المختلفة.

ثامنا: السلوك الانفعالي:

الانفعال هي حالة إثارة تنتاب الشخص في موقف معين كاستجابة من شخص لمثيرات خارجية.

وقد يكون الانفعال نتيجة لمثيرات سارة كالحب والفرح والأمان أو مثيرات حزينة مثل الخوف والرهبة والفزع، والانفعال هنا يتطلب أن يدرك الفرد معنى المثير ومدى الفائدة من ورائه أو الخسارة التي تعقبه ولذلك غالبا ما يلازم هذا السلوك بعض التوتر وعدم الاتزان.

تاسعا: السلوك المحفز:

هو السلوك المرغوب فيه سعياً للوصول إلى الهدف المطلوب، ويمكن شرح السلوك المحفز من خلال النقاط التالية:

أ- أن لكل فرد مقدرة معينة على الإدراك وفقاً لهذه الحالة من السلوك.

ب- يتطلب ذلك السلوك أن يقوم الفرد بمحاولات حقيقية لتحقيق أهدافه وذلك بوضع الطرق والخطط التي حددها لنفسه من قبل موضع التنفيذ.

ج- قد ينتج عن هذا إما أن ينجح الفرد أو يفشل في تحقيق أهدافه؛ وفي كلتا الحالتين فإن الشعور بالنجاح أو الفشل يتم من خلال ما يسمى بالمعلومات المرتدة وقد تكون هذه المعلومات معبرة عن معنى النجاح، وقد تكون سلبية أي معبرة عن عدم تطابق النتائج المحققة مع الخطة الموضوعة.

عاشرا: السلوك المحبط:

هو عكس السلوك المحفز حيث يكون للفرد أهدافاً يتبناها ويود تحقيقها، ولديه الطاقات والقدرات اللازمة لذلك ولكنه يعجز عن تحقيقها لوجود بعض العوائق التي تحول دون ذلك، وليس لعجزه عن تحقيقها.

معايير تحديد السلوك السوي والسلوك غير السوي:

يحتمل السلوك أن يكون مقبولاً أو غير مقبول، بناءً على المعايير التي يُحتكم إليها أو إلى المنظومة القيمية، التي نقررها، ولهذا فقد تتباين أحكامنا على السلوك باختلاف المجتمعات الإنسانية.

ويمكننا أن نصنف السلوك بأنه سوي (طبيعي) إذا اتصف بما يلي:

1- **الفاعلية**: وذلك بأن يتصرف الشخص بشكل إيجابي لكي يحقق النتائج المطلوبة لحل المشكلات التي يتعرض لها رغم العقبات التي يصادفها في طريقه.

2- **الكفاءة**: وتعنى أن يكون الشخص قادراً على استخدام ما لديه من إمكانات لتحقيق أقصى نتيجة ممكنة تجاه شيء معين.

3- **الملائمة**: وهي توافق سلوك الفرد مع عمره ومع ظروف الموقف الذي يتم فيه السلوك.

4- **المرونة**: وتعنى أن يكون الفرد قادرا على تكييف سلوكه وفقاً لمتطلبات الموقف الحالي والتوقعات المستقبلية لظروف الحدث.

5- **الاستفادة من الخبرة:** وذلك بتوظيف الفرد لتجاربه وخبراته السابقة والاستفادة منها للتعامل مع الموقف الحالي.

6- **القدرة على التواصل الإنساني:** من الصفات المميزة للشخص السوي هي القدرة على التواصل الإنساني والتعامل بسلوك مقبول ومرضي للجميع.

7- **تقدير الذات:** ونعني به أن يكون الشخص قادر على تقييم ذاته بموضوعية ومدرك لجوانب القوة والضعف لديه.

أما عن معايير تحديد السلوك غير السوي فقد أشار إليها (دافيدوف) على النحو التالي:

1- **معيار النشاط المعرفي:** وذلك بأن تحدث إعاقة لأي من القدرات العقلية، كالإدراك، أو التذكر، أو الانتباه، أو الاتصال، وتتمثل هذه الإعاقة في حدوث التشويش الذهني نتيجة الأجواء المتأزمة، أو التخلف الذهني نتيجة الإهمال، فيصبح السلوك غير طبيعي.

2- **معيار السلوك الاجتماعي:** وذلك عندما ينحرف السلوك عن القيم والعادات والتقاليد، أو أن يكون مخالفاً للاتجاهات الدينية أو العقائدية السائدة.

3- **معيار التحكم الذاتي:** وذلك عندما يعجز الفرد عن التحكم بسلوكه، مع استمرار هذه الحالة أو تكرارها بشكل كبير.

4- **معيار الضيق والكرب:** عندما يعبر الفرد عن معاناته، أو ضائقة بطريقة يتجاوز فيها حدود المعقول فإن هذا يعتبر سلوكاً يحتاج إلى معالجة.

5- **معيار الندرة الإحصائية:** حيث يتوزع أفراد المجتمع وفقاً للمنحنى السوي، بحيث يتمركز غالبيتهم في منطقة الوسط وحوله، بينما يتواجد بعض أفراده على أطراف المنحنى، والشخص الذي يتسم سلوكه بالسوي لا يكون من أفراد المجتمع المتواجدين على الأطراف أبدا.

6- **معيار الإقرار الذاتي:** ويقوم على إقرار الفرد من تلقاء نفسه بأن سلوكه غير السوي.

ولعلَ هذا المعيار يحتاج إلى درجة عالية من الموضوعية إذ أن قلة من الناس من يمتلك القدرة على الاعتراف بأن سلوكه غير مقبول وأنه يحتاج إلى تعديل.

أسباب حدوث السلوك غير السوي عند الطفل:

يحدث السلوك غير السوي عند الطفل نتيجة التقصير من قبل المربي في الجوانب الآتية:

أ- الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية:

وكما ذكرنا سابقاً فأن للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وثقافة المجتمع وقيمه، أثارها الكبرى على تشكيل سلوك الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وإن أية أخطاء قد تحدث من هذه المؤثرات سواء كانت بقصد أو بدون قصد ستترك أثارا مؤذية على السلوك الإنساني ومن الأمثلة على ذلك:

1- تنشئة الأولاد على الجبن والخوف والهلع والفزع.
2- تربيتهم على التهور، وسلاطة اللسان والتطاول على الآخرين.
3- تربيتهم على الميوعة، والفوضى، وتعويدهم على الترف المبالغ فيه.
4- بسط اليد للأولاد، وإعطاؤهم كل ما يريدون.
5- إعطاؤهم كل ما يريدون إذا بكوا سواء كان الوقت مناسب أو غير مناسب.
6- شراء السيارات لهم وهم صغار السن.
7- الشدة والقسوة عليهم أكثر من اللازم.
8- شدة التقتير عليهم وإشعارهم بعدم الأمان.
9- حرمانهم من العطف والشفقة والحنان.
10- الاهتمام بالمظاهر فحسب وعدم الإعداد الجيد للجوهر.
11- المبالغة في إحسان الظن بالأولاد وترك الحرية بالكامل لهم.
12- المبالغة في إساءة الظن بهم ومحاسبتهم المستمرة على كل فعل.
13- التفريق بينهم وعدم المساواة في التدليل والعقاب.
14- التقصير في تربية الأولاد وتسميتهم بأسماء سيئة قد تصيبهم بالإحباط في شبابهم.

15- السماح لخروج الولد فترات طويلة وعدم مراقبة أفعاله.
16- الدعاء على الأولاد وعدم الترفق بهم.
17- كثرة المشكلات بين الوالدين وعدم وجود الأمان داخل المنزل.
18- ترك مسئولية تربية الأبناء للخادمات والمربيات.
19- إهمال الهاتف وترك مراقبته في المنزل.
20- الإهانة والتحقير للطفل أمام الغرباء.

بـ إهمال الأمراض العضوية:

الأمراض العضوية وتتمثل في، "الاضطرابات السمعية، أو البصرية، أو البدانة، أو الضعف العام"، لكل منها تأثيراتها على السلوك العام للطفل مثلما أن لبعض الاضطرابات السلوكية تأثيرها أيضاً مثل: الغيرة، القلق، الخوف، الخجل، مما يتسبب في أخطاء سلوكية عديدة.

جـ مدى تأثير وسائل الإعلام سلبا وإيجابا على الطفل:

تقوم الوسائل الإعلامية بدور إيجابي في حياة الطفل إذا ما روقبت من قبل المسئولين وتم وضع برامج علمية وترفيهية مفيدة، تتناسب مع الطفولة البريئة وتتفق مع قيم واتجاهات المجتمع، ولعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال من أسرهم، إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الدخيلة على مجتمعهم، حينها يتشتت فكر الطفل ولا يدرك المعنى الصحيح للكثير من الأشياء ولكن للأسف فمعظم الأطفال يتأثرون أكثر بوسائل الإعلام، فهم يميلون بطبعهم إلى التفكير الخيالي والصورة الجذابة والألوان المبهرة والقصص الشيقة، ولا يدركون إن كانت هذه القصص مفيدة لهم أم لا، لذا نؤكد أن للأسرة دور كبير في توجيه فكر الطفل وذلك بمراقبة ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة للطفل واختيار المناسب منها ثم السماح للطفل برؤيتها.

خطوات علاج السلوك المضطرب عند الطفل:

إن هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن معها تعديل السلوك غير السوي عند الطفل وتحويله إلى سلوك سوي ومقبول لدى الجميع، وفيما يلي سنحاول توضيح أهم هذه الخطوات والتي اتفق عليها بعض علماء التربية، حيث قدموا لنا طريقة علمية دقيقة في صورة خطوات مبسطة لحل هذه المشكلة وذلك على النحو التالي:

الخطوة الأولى: دراسة السلوك المراد تعديله:

وتمثل هذه الخطوة حجر الأساس للانطلاق للعملية التشخيصية والعلاجية السليمة، حيث لا يمكن أن يستغنى عنها بحال، ففي هذه العملية نحاول تحديد السلوك المراد تعديله بدقة وتحديد نوعية الشكوى السلبية التي تتسبب من جراء ذلك السلوك ويندرج تحت هذه الخطوة مجموعة من الإعدادات السابقة لها والتي تمثل أهمية كبيرة وهي على الترتيب:

1- تحديد تاريخ السلوك السلبي:

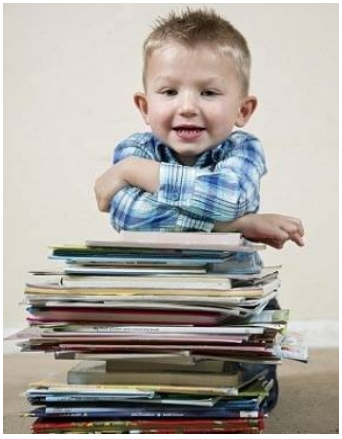

يلزم هنا أن يقف الوالدان على إجابة لعدة أسئلة مهمة مثل (متى بدأ هذا السلوك لأول مرة، ما هي أهم الأسباب التي يتوقع أن تكون تسببت في حدوث هذا السلوك، ما مقدار تطور هذا السلوك سلبا؟، هل هناك مواقف معينة أو ظروف معينة تزداد فيها حدة هذا السلوك ومواقف أخرى تقل فيها حدته؟، هل يقوم الطفل بسلوكه السلبي ذلك وهو سعيد أو أنه يقوم به وهو مكتئب وحزين؟، هل مارس الوالدان الضرب تجاه الطفل كعقاب عن فعل ذلك السلوك؟ ومتى وكيف كان الأثر؟) ويحاول الوالدان تدوين الإجابات لتحديد نواحي القصور.

2- تحديد السلوك المراد علاجه وتصحيحه:

والمقصود هنا أن كثيراً من الآباء والأمهات تختلط عندهم الشكاوى من سلوكيات متقاربة فيجمعونها في شكوى واحدة ويريدون علاجها دفعة واحدة وهو خطأ شائع ينبغي

اجتنابه أثناء العلاج السلوكي للطفل، وفي هذه الخطوة ينبغي علينا تحديد السلوك السلبي الذي تتفق الآراء على ضرورة تعديله، ويلزم تحديد السلوك تحديدا نوعيا ولهذا فليس من المقبول مثلا أن نستخدم عبارات مثل مكتئب أو مندفع أو ضعيف الشخصية، لأن كل هذه سمات عامة وغير دقيقة ومن ثم ستصعب علينا تحديد السلوك واختيار طرق العلاج السليمة.

3- بيانات الملاحظة الشخصية:

وهي خطوة أكثر تحديدا من الخطوة رقم (1) والتي قد جمعنا بياناتها سابقا، فنحن هنا نجيب على أسئلة أكثر دقة وتكون غالبا ناتجة عن الملاحظة الدقيقة للطفل بعد تعريفنا للسلوك السلبي المراد علاجه، فنحن هنا نلاحظ الظروف الدقيقة التي ينشط فيها هذا السلوك لدى الطفل (مثال: الطفل يبدأ في الصراخ عند تدليل أخيه الأصغر)، ويرى المتخصصون أن هذه الخطوة يراد منها عدة أمور من أهمها متى تبدأ استثارة السلوك السلبي لدى الطفل وسبب هذه الاستثارة، وقد عقد الباحثون التربويون جدولا نموذجيا للإجابة على عدة أسئلة مهمة وهي: ما أنواع السلوك مصدر الشكوى؟... ما هي علامة استثارة السلوك السلبي المشكو منه؟... كم من الوقت يستغرقه السلوك السلبي؟.... مع من يحدث السلوك السلبي عادة؟... كم مرة يحدث في اليوم؟.. كيف استجاب الآخرون للسلوك السلبي هذا؟ .. ما هي المكاسب التي جناها الطفل جراء سلوكه السلبي ذلك؟ ويتم تدوين كل ما سبق في جدول آخر نسميه (الجدول الثاني)..

الخطوة الثانية: التشخيص:

يقصد بالتشخيص تحديد المشكلة بدقة من حيث الخصائص وكيفية حدوثها والعوامل المؤثرة لها...

وخطوة التشخيص تعد من أهم الخطوات، لأنها الخطوة التي سيبنى عليها العلاج وطريقته واختيار الوسائل المعينة على تحقيقه، لذلك يجب التدقيق الشديد في هذه الخطوة واعتماد المنهج العلمي الدقيق فيها وهو كالتالي:

- دمج البيانات وتبويبها بشكل يسهل الاستفادة منه ويجيب على الأسئلة المعروضة بوضوح، ويراعى استغلال كل ما يمكنه أن يخدم وضوح وجلاء هذه البيانات من سؤال المحيطين بالطفل في شتى الأماكن المختلفة، كذلك يراعى تدوين البيانات بخط واضح وعدم تكرار السؤال الواحد أكثر من مره، كما يراعى أن يجيب السؤال أكثر من متابع وملاحظ للطفل وفي أكثر من وقت طوال اليوم.
- استشارة الخبراء في تحديد السلوك السلبي ونوعيته، ومن هؤلاء الخبراء (التربويون المتابعون للطفل، سواء في المدرسة أو المربي الشخصي أو محفظ القرآن، وكذلك المعالج الطبيب المتوفر الذي يمكن الاستئناس بحديثه وتوجيهه.
- وضع الاحتمالات التي يتوصل إليها من خلال البيانات المطروحة، مثال (الشعور بالضيق النفسي الحقيقي، أو الشعور بالتدليل الزائد، أو الشعور بالحاجة الملحة لما يطلبه).. ومن ثم نبدأ في الترجيح بين الاحتمالات التي قد توصلنا إليها بناء على عدة مشاهدات وأدلة، وكذلك بناء على مناقشات بين المسئولين والمهتمين بالطفل، ومن ثم يتم تحديد اسم السلوك السلبي المراد علاجه بدقة، ثم يكتب اسم هذا السلوك السلبي بعلاماته المميزة وتوقيته وأسبابه...الخ

الخطوة الثالثة: العلاج:

يقصد بالعلاج الجهود المبذولة لمواجهة المشكلة المراد حلها أو علاجها، سواء كانت هذه الجهود موجهة لأطراف المشكلة أو الموجهة للبيئة المحيطة بهم .

وتتضمن عدة محاور مهمة وأساسية كالتالي:

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الوسائل العلاجية لهذا السلوك السلبي، وكذلك

وضع جدولة لتلك الأهداف بحيث لا توضع الأهداف العامة مثل (العلاج الكامل للمرض) أو مثل (التعديل السلوكي التام) أو غيره ولكن ليكن هناك ترتيب للأهداف العلاجية عن طريق وضع أهداف مرحلية عند تحققها ينتقل إلى الهدف الذي يليها وهكذا مثل (تقليل أوقات التوتر السلوكي الخاصة بالسلوك المرضي) أو مثل (الابتعاد قدر الإمكان عن استثارة الطفل تجاه السلوك المرضي السلبي موضوع الحديث).

- إيجابية تحديد الهدف العلاجي: وأقصد به أن تكون النظرة العلاجية إيجابية وليست سلبية فمثلا يقترح المتخصصون أنه بدلا من أن يكون الهدف المرحلي هو (تقليل الشتائم والألفاظ النابية بنسبة 30٪ في الشهر الأول) نجعلها: (زيادة نسبة الاعتراض أو الابتسام أو النقاش بنسبة 30٪).. وهكذا..مثلا بدلا من (التوقف عن المجادلة) نقول (زيادة نسبة الإصغاء) وهكذا..
- إشراك الوالدين والمربين وغيرهم في وضع برنامج علاجي تعاوني يشارك في وضعه أيضا من يتمتع بخبرة في هذا المجال.
- محاولة تبويب الهدف المرحلي ببيان سلوكيات معينة ومحددة تدل عليه ليسهل الحكم على التقدم أو الثبات أو التأخر لدى الطفل، مثال ذلك: إذا كان الهدف هو زيادة السلوك التعاوني لدى الطفل لمضادة الانطواء والسلوك الفردي فيكون التبويب هكذا: (ما الوقت الذي يقضيه الطفل مع والدته في التعلم والتدريس، وهل يكون ساكنا أثناء تلك الفترة ومنتبها لحديثها؟.. كم مرة قام بتنظيف حجرته وترتيب سريره؟ كم مرة يبادر بمساعدة أمه على جلب الأشياء... الخ).
- تشجيع الاتجاه الإيجابي لدى الطفل وتدعيمه، ومعنى ذلك أن تشجع الأسرة طفلها إذا بدر منه سلوك إيجابي معين بدلا من التركيز على السلوك السلبي فقط.
- الحذر من كثرة التأنيب والعقاب المتوالي للخطأ، بل ليجعل الوالدان يوماً أو يومين في الأسبوع لا يتحدثان فيهما مطلقا عن السلوك السلبي للطفل.
- مساعدة الطفل على تبني وابتكار وممارسة نماذج سلوكية معارضة للسلوك السلبي الخاطئ بحيث يصعب مع هذه النماذج أداء السلوك المرضي مثال (يطلب من الطفل

أن يعطي أخاه الأصغر لعبة لكي يداعبه بها كلما قامت الأم بإرضاع أو ملاعبة الصغير فهنا لا يمكن أن يكون الطفل عدائياً أثناء رضاع أخيه).

- تقسيم السلوك المراد الوصول إليه – كهدف مرحلي – إلى خطوات فرعية وتشجيع كل خطوة عند ظهورها، مثال (عندما نلحظ من الطفل قيامه بمداعبة أخيه الرضيع لمدة دقيقين مثلاً نشجعه ونقول له: إن أخاك الرضيع يحبك أن تلاعبه ومن ثم نؤكد عليه ذلك كل مدة).
- ينبغي تكاتف المربين في المدرسة مع الوالدين في تدعيم السلوك الإيجابي واستنكار السلوك السلبي من خلال حكاية القصص الدالة على ذلك وبيان النماذج الموحية بذلك وتوزيع الهدايا وغيره.

فن تعديل سلوك الأبناء وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم:

تهدف أساليب تعديل السلوك إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد وتحويلها إلى سلوكيات مقبولة لدى الجميع، وذلك لكي تجعله شخصية محبوبة وجذابة يسعى الآخرين إلى الاقتراب منها لما لها من إيجابيات، ومن الأساليب التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك المضطرب عند الأطفال ما يلي:

1- التعزيز:

وهي إثابة الطفل على سلوكه الايجابي، بكلمة طيبة أو الثناء عليه أمام أصدقائه أو منحه هدية مناسبة، أو إشراكه في رحلة مدرسية يرغب التواجد فيها أو الاهتمام بأحواله بشكل دائم، فكل ذلك قد يعزز هذا السلوك ويدعمه ويدفع الطفل إلى تكرار نفس السلوك الذي حصل من وراءه على تقدير معنوي.

أنواع المعززات:

أولا: المعززات الغذائية:

لقد أوضحت مئات الدراسات أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقفاً على تأديته لذلك السلوك، والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد.

ويترتب على استخدام المعززات مشكلات عديدة حيث يعترض الكثيرون على استخدامها، إذ ليس مقبولاً أن يجعل تعديل السلوك مرهون بحصول الفرد على ما يحبه من الطعام والشراب من أجل قيامه بتأدية السلوكيات التي يهدف إليها البرنامج العلاجي.

كما أن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه المعالج عند استخدام المعززات الغذائية تتمثل في الإشباع من المعزز الغذائي وعدم الرغبة في بذل جهد، وللتغلب على هذه المشكلة يمكن عمل الأتي:

- استخدام أكثر من معزز على مدار فترة العلاج.
- تجنب إعطاء الطفل أكثر من معزز في المرة الواحدة.
- تجنب إعطاء الطفل كميات كبيرة من المعزز الواحد في المرة الواحدة.
- دمج هذه المعززات مع معززات اجتماعية لكي لا يكون المعزز الأساسي هو الطعام.

ثانيا: المعززات المادية:

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الطفل (كالألعاب، القصص، الألوان، الصور، الكرة، شهادة تقدير، ... الخ)، وبالرغم من فعالية هذه المعززات إلا أن هناك من يعترض على استخدامها بشكل أساسي خوفا من أن تكون بمثابة رشوة من المعالج مقابل أداء الطفل للسلوك المرغوب فيه، وتتحول مع الوقت إلى سلوك طبيعي يكبر مع الطفل، فيكون طريقه لتنفيذ أي مهمة هي الحصول على عائد مادي.

ثالثا: المعززات الرمزية:

وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضا رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات ...الخ) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

رابعا: المعززات النشاطية:

هي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها عند قيامه للسلوك المرغوب به وتتمثل المعززات النشاطية بـ:

- الاستماع إلى القصص.
- المشاركة في الحفلات المدرسية. ممارسة الألعاب الرياضية.
- الاشتراك في مجلة الحائط في المدرسة.
- الرسم والتلوين.
- المشاركة في النشاطات الترفيهية.

خامسا: المعززات الاجتماعية:

للمعززات الاجتماعية التي يقوم بها المسئول عن تعديل سلوك الطفل، ايجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية يمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى إشباع تام للطفل، ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي:

- التشجيع والثناء والانتباه والتصفيق من قبل المعلم.
- التحدث ايجابياً عن الطفل أمام الأقارب والأصدقاء من قبل الأب.
- الاهتمام بأحوال الطفل وتنظيم شئونه من قبل الأم.
- نظرات الإعجاب والتقدير عند القيام بسلوك جيد.
- التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، برافو، فكرة رائعة، وما شابه ذلك عن تقديم رأي مفيد أو طرح فكرة جيدة.
- إرسال شهادة تقدير لولي أمر الطالب.

وللتعزيز شروط ينبغي العمل بها وهي:

أ - **أن يتم التعزيز بصورة فورية:** إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك، فإن التأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها.

ب- **ثبات التعزيز:** يجب أن يكون التعزيز على نحو منظم وفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج، كما أن من المهم أن يكون تعزيز السلوك بشكل متواصل بشكل مبدئي ومتقطع عند اكتسابه للسلوك الجديد وذلك للمحافظة على استمرارية السلوك الجيد.

ج- **مستوى الحرمان – الإشباع:** كلما كانت الفترة التي حرم فيها الطفل من المعززات طويلة بعض الشيء كان المعزز أكثر فعالية وأكثر فائدة، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الفرد منها كبيراً نسبياً.

د- **درجة صعوبة السلوك:** كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر الضعيف عند تأدية الفرد لسلوك معقد قد لا يكون فعالاً.

هـ- **ضرورة أن يكون المعزز شيء جديد:** عندما يكون المعزز شيئاً جديداً فانه يكسبه خاصية، لذا ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان لأن الطفل دائما يسعد بالمفاجآت وتجذبه المحفزات الجديدة.

2- العقـــاب:

وهو إخضاع الطفل المضطرب سلوكياً إلى نوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة معينة، فالطالب إذا ناله العقاب كلما اعتدى أو أذى الآخرين نفسيا أو جسديا كفّ عن ذلك العدوان، وهنا يقوم المرشد باستخدام أسلوب من أساليب العقاب مثل:اللوم

التوبيخ، التهديد، إيقافه على الحائط إذا كان العقاب من قبل المعلم، منعه من الاشتراك في النشاط الذي يميل إليه... الخ.

ويستحسن أن يستخدم هذا الأسلوب بعد استنفاذ الأساليب الايجابية، فقد ثبت أن العقاب يؤدي إلى انتقاص السلوك غير المرغوب أسرع مما تحدثه الأساليب الأخرى، فهو يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب، ويؤدي إيقاف العقاب إلى ظهور السلوك مرة أخرى.

أي أن العقاب لا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب ولكنه يكف السلوك غير المرغوب مؤقتا.

فوائد العقاب المنظم:

- الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الطفل على التمييز بين ما هو مقبول سلوكيا وما هو غير ذلك.
- يؤدي استخدام العقاب بشكل فعال إلى تقليل السلوكيات غير التكيفية بشكل سريع.
- معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

أضرار العقاب:

- قد يسبب العقاب أضرارا نفسية وصحية عندما يتصف بالشدة والعنف والهجوم المضاد.
- في بعض الأحيان قد لا يشكل العقاب سلوكيات جديدة بل يكبح السلوك غير المرغوب به فقط.
- يولد حالات انفعالية عند الطفل كالبكاء والصراخ مما يعيق تطور السلوك المرغوب دعمه.
- يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية بين المعاقِب والمعاقَب أي يصبح المربي الذي يستخدم العقاب بكثرة في نهاية المطاف شيئاً منفراً للطفل.

- يؤدي إلى الهروب، فالطالب قد يتمارض ويغيب عن المدرسة إذا ما اقترن ذهابه إليها بالعقاب المتكرر، وقد يتسرب من المدرسة إذا كان العقاب شديداً ومتكرراً، كما يتعلم الطالب سلوك الغش في الامتحان وغيرها من السلوكيات غير المقبولة.
- تشير البحوث العلمية إلى أن نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة، فالسلوك يختفي بوجود المثير العقابي ويظهر في غيابه.
- يؤثر العقاب بشكل سلبي على مفهوم الذات لدى الشخص المُعاقَب ويحد من التوجيه الذاتي لديه خاصة إذا حدث بشكل دائم ولم يصاحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.
- يؤدي إلى النمذجة السلبية فالمعلم الذي يستخدم العقاب الجسدي مع الطالب يقدم نموذجاً سلبياً سيقلده الطالب، فعلى الأغلب أن يلجأ الطالب إلى الأسلوب نفسه في التعامل مع زملائه الآخرين.
- قد ينتهي العقاب في بعض الأحيان بالإيذاء الجسدي للمُعاقَب كجرحه أو إحداث إعاقة جسدية... الخ.

3- التجاهل:

يقوم هذا الأسلوب على انصراف المعلم أو الأب عن الطالب حين يخطئ وعدم التعليق عليه أو لفت النظر إليه وغض النظر عن بعض تصرفاته وذلك لمدة محددة، وقد يحدث أن يزيد الطفل سواء كان في المنزل أو المدرسة من الثرثرة لشد الانتباه إليه، إلا أن التجاهل المتواصل يؤدي إلى كفه، ويمكن استخدامه بفعالية ونجاح عندما يكون هدف هذا الطالب من سلوكه تحويل الانتباه إليه ولفت النظر إليه مثل نوبات الغضب والمشاكل السلوكية داخل الصف.

ومن أجل نجاح التجاهل نحتاج إلى أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

- تحديد معززات الفرد وذلك من خلال الملاحظة المباشرة.
- الاستخدام المنظم لإجراءات تعديل السلوك لما لذلك من أهمية قصوى في نجاح الإجراء.
- تحديد المواقف التي سيحدث فيها الإطفاء وتوضيح ذلك للفرد قبل البدء بتطبيق الإجراء.

- الإطفاء حتى لو استخدم بمفرده إجراء فعال لتقليل السلوك ويكون أكثر فعالية إذا عملنا على تعزيز السلوكيات المرغوبة في الوقت نفسه.
- التأكد من أن الأهل والزملاء والمعلمين..الخ سيساهمون في إنجاح الإجراء وذلك بالامتناع عن تعزيز الفرد أثناء خضوع سلوكه غير المرغوب للإطفاء، فتعزيز السلوك ولو مرة واحدة أثناء خضوعه للإطفاء سيؤدي إلى فشل الإجراء أو التقليل من فعاليته.

وتتوقف سرعة اختفاء السلوك عند إخضاعه للإطفاء على عدة عوامل منها:

- كمية التعزيز التي حصل عليها الفرد في الماضي "فكلما كانت كمية التعزيز أقل كلما كان اختفاء السلوك أبطأ".
- السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متقطع يبدي مقاومة أكبر للإطفاء من السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متواصل.
- درجة الحرمان من المعزز فالشخص الذي حرم من المعزز لفترة طويلة نسبياً دون الحصول على المعزز يبدي مقاومة أكبر للإطفاء من الشخص الذي حصل على معزز فترة طويلة قبل خضوعه للإطفاء.
- في بعض الأحيان تظهر ما يسمى بظاهرة "الاستعادة التلقائية" وهي ظهور السلوك من جديد بعد اختفائه ولا يعطي معالج السلوك اهتماماً كبيراً لهذه الظاهرة لان سرعان ما تزول إذا تم تجاهلها.

4- التنفير:

التنفير هو ربط الاستجابة بشيء منفر بهدف كف الاستجابة وإطفائها، وتقوم على ممارسة الطالب لادوار اجتماعية تساعده على الاستبصار بمشكلته، وذلك بأن يحمّل شيئاً مادياً أو معنوياً إذا قام بفعل السلوك غير المرغوب وهذا يؤدي إلى تقليل ذلك السلوك مستقبلاً.

وهناك خطوات عامة متبعة في تطبيق إجراءات المعالجة بالتنفير تتمثل في:

- خلال جلسات المعالجة يتبع المثير المنفر والذي يراد التخلص منه مع المعزز البديل الذي يريد إتباعه ويستمر اقترانهما لمدة زمنية قصيرة، وبعد ذلك يختفي كل من المثير والمعزز في الوقت نفسه.
- يقترن زوال المثير عادة بظهور مثير يريد المسترشد أن يحصل عليه كمعزز بديل للمعزز غير المقبول.
- يقوم المُعدِل بتنظيم الظروف البيئية وبالتالي يحصل المسترشد على التعزيز في حال اختياره للمعزز البديل وعزوفه عن المعزز غير المقبول.

5- التعاقد السلوكي:

التعاقد السلوكي هو أحد الوسائل الفعالة التي نستطيع من خلالها استخدام التعزيز بشكل منظم بهدف تسهيل عملية التعلم وزيادة الدافعية، ونستطيع تعريف التعاقد السلوكي بأنه اتفاقية مكتوبة مع الطفل حول موضوع ما ويحدد فيه ما هو مطلوب منه ونوع المكافأة من المرشد ويلتزم فيها الطرفان التزاما صادقاً، ويشترط لإتباع هذا الأسلوب أن يكون الطفل مدرك لما يحدث أي في أواخر المرحلة الابتدائية أو خلال المرحلة الإعدادية.

وهذا التعاقد يوصف بأنه إجراء منظم لتعديل السلوك ويخلو من التهديد والعقاب، ويجب أن يكون واضحاً وعادلاً وايجابياً ويكون التعزيز فيه فورياً، ويهدف هذه الأسلوب إلى تعليم الطالب وضع أهداف واقعية ومساعدته على تحمل المسؤولية الكاملة وذلك من خلال المشاركة في اختيار السلوكيات المستهدفة وتحديد المكافآت المناسبة.

كما أن الهدف النهائي من التعاقد السلوكي هو الوصول بالطالب إلى التعاقد الذاتي أي أن ينظم الإنسان ذاته دون تدخل من الآخرين.

وهناك بعض الأساتذة الذين قدموا صورا مقترحة للعقد السلوكي مع الطالب:

نموذج مقترح رقم (1)

أنا التلميذ/ الطالب: .....

بالصـــــــــف: .....

سوف أقوم بعمل: .....

أنا الأخصائي الاجتماعي: .....

سوف أعطي التلميذ/ الطالب: .....

عندما يكمل بنود هذا العقد.

حرر في الساعة: من يوم: وتاريخ / / 2015

توقيع التلميذ/ الطالب توقيع المرشد

نموذج مقترح رقم (2)

هذا عقد بين التلميذ/ الطالب: ..... والأخصائي: .....

هذا العقد يبدأ في: ..... وينتهي في: .....

وبنود العقد هي: المهمة: ..... المكافأة: .....

ملاحظات:

أ – .....

ب– .....

ج– .....

د– .....

اسم التلميذ/ الطالب: ..... توقيع التلميذ/ الطالب .....

اسم المرشد: ..... توقيع المرشد: .....

التاريخ / / 2015

6- الكرسي الخالي:

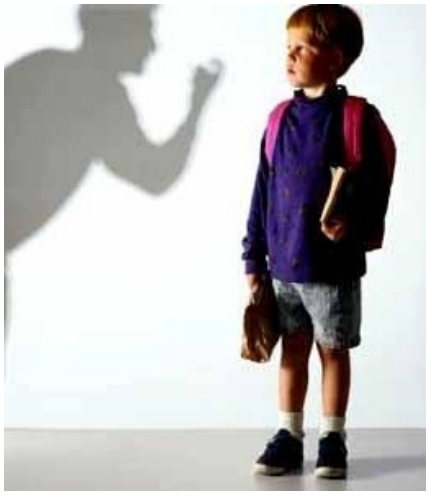

تقوم على وضع كرسيين كل منهما يواجه الآخر، أحدهما يمثل الطالب والثاني يمثل شخصاً آخر سبّب المشكلة للطالب أو الجزء السلبي في شخصية الطالب، وعلى المرشد أن يقترح عبارات يقولها الطالب للكرسي الخالي، فيقولها الطالب ويكررها، وفي هذا الأسلوب تظهر الانفعالات والصراعات والمرشد يراقب الحوار ويوجهه وهذا ينمي الوعي لدى الطالب.

7- اللعـــب:

تقوم عـلى إعطـاء الطفـل فرصـة ليـسقط مشكلاته سواء كانت شـعورية أو لا شـعورية، والتي لا يستطيع التعبير عنها عن طريق اللعـب بأنواعـه المتعـددة، حيـث يعـد اللعـب مخرجـاً وعلاجاً لمواقـف الإحبـاط اليوميـة ولحاجـات جسمية ونفسية واجتماعية لا بد أن تشبع.

ويمكن للإخصائي الاجتماعي دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب، ويترك له حرية اللعبة الملائمة لسنة، وبالطريقة التي يراها مناسبة، وقد يختار الإخصائي أدوات اللعب المناسبة لعمر الطالب ومشكلته، وقد يشاركه في اللعب تدريجياً ليقدم مساعدات أو تفسيرات لدوافعه، بل إن مشاركته تؤكد صلاحية ما يقوم به الطالب وما ينطوي عليه من معنى.

ومن الألعاب التي يمكن استخدامها: الصلصال، أصابع الرسم، الكرة، المكعبات الخشبية، نماذج السيارات، ويستحسن أن يسمح للطالب أثناء اللعب أن يقذف بالصلصال وأن يعبث بألوان الرسم أو يخلطها وأن يكسر الدمى أو يمزق الورق.

وهو أسلوب مفيد جداً مع بعض مشاكل تلاميذ المرحلة الابتدائية لاسيما النزعات العدوانية.

8- تكلفة الاستجابة:

تعرف تكلفة الاستجابة على أنها الإجراء السلوكي الذي يشتمل على فقدان الطالب لجزء من المعززات التي لديه، نتيجة لقيامه بسلوك غير مقبول مما سيؤدي إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك.

ولقد أوضحت الدراسات العديدة فعالية تكلفة الاستجابة كإجراء لتقليل السلوكيات غير المرغوبة كالعدوانية والنشاط الزائد ومخالفة التعليمات وغيرها.

ونادراً ما يستخدم إجراء تكلفة الاستجابة بمفرده في برنامج تعديل السلوك بل يستخدم معه إجراءات تقوية السلوك (التعزيز).

كما أن مزايا تكلفة إجراء الاستجابة كثيرة ومنها سهولة تطبيقه وفعاليته فهو لا يستغرق مدة طويلة لتقليل السلوك وهو أيضاً لا يشتمل على العقاب الجسدي. ومن الأنشطة المناسبة لذلك الإجراء على سبيل المثال إحضار لوح زجاج جديد بدلاً من اللوح الذي قام الطالب بتكسيره عمداً أو دفع مبلغ من المال لتغطية الأضرار التي ألحقها بممتلكات المدرسة... الخ.

ولكي يكون هذا الإجراء فاعلا ومثمراً لابد من إتباع الخطوات التالية:

توضيح طبيعة الإجراء مسبقا للطالب أي قبل البدء بتطبيقه.

- تحديد السلوك المراد تعديله والإصرار على الوصول إليه.
- تعزيز السلوكيات المرغوبة ومحاولة تثبيتها.
- تقديم التغذية الراجعة بشكل فوري وذلك بهدف توضيح أسباب فقدان الطالب للمعززات.
- تطبيق هذا الإجراء مباشرة أي بعد حدوث السلوك غير المرغوب فيه.
- الابتعاد عن زيادة قيمة الغرامة أو المخالفة تدريجيا لأن ذلك يؤدي إلى تعود الطالب على الزيادة التدريجية وبالتالي يفقد الإجراء فعاليته.
- عدم حرمان الطالب من جميع المعززات التي في حوزته لان ذلك سيؤدي إلى الإحباط وردات الفعل وعدم نجاح الإجراء العلاجي.

9ـ الإقصـــاء:

يعرف الإقصاء على أنـه إجـراء عقـابي يعمـل عـلى تقليل السلوك غير المرغوب فيه من خلال إزالة المعززات الايجابية لمدة زمنية محـددة بعـد حـدوث ذلـك الـسلوك ويمكن أن يأخذ الإقصاء أحد الشكلين التاليين:

- إقصاء الطالب عن البيئة المعززة، وذلك بعزله في غرفة خاصة لا يتوفر فيها التعزيز وتسمى "غرفة الإقصاء" أو "العزل".
- سحب المثيرات المعززة من الطالب لمدة زمنية محددة بعد تأدية السلوك غير المرغوب فيه مباشرة.

وفي هذه الحالة لا يعزل الطالب في مكان خاص يخلو من التعزيز وإنما يسمح له بالبقاء في البيئة المعززة دون مشاركته في النشاطات المتوفرة في تلك البيئة لمدة زمنية محددة وقد يأخذ هذا النوع من الإقصاء الشكلين التاليين:

أ- **إقصاء الطالب عن النشاط الجاري**، حال تأديته للسلوك غير المقبول ويطلب منه أن يجلس بعيداً عن الأفراد الآخرين وأن يراقبهم وهم يسلكون السلوك المقبول والمرغوب ويسمى هذا النوع "بالملاحظة المشروطة"، وفي هذه الحالة يقوم المرشد أو المعلم بتجاهل الطالب طوال فترة الإقصاء ويركز انتباهه على الأفراد الآخرين الذي يسلكون السلوك المقبول ويقوم بتعزيزهم.

ويمكن استخدام هذا الإجراء عندما تكون المشكلة بسيطة، إلا أن فعاليته تعتمد إلى حد كبير على قدرة الأخصائي على إيقاف كل المعززات أثناء فترة الإقصاء فإذا تبين عدم جدوى هذا الأسلوب فلا بد من اللجوء إلى نوع أخر من الإقصاء.

ب- **منع الطالب من الاستمرار في تأدية النشاط**، حال حدوث السلوك غير المرغوب فيه وحرمانه من إمكانية مراقبة الآخرين، فالطالب مثلاً قد يؤمر بأن يتجه إلى الحائط وقد يمنع من رؤية الآخرين في غرفة الصف من خلال استخدام ستارة أو غيرها ويسمى هذا النوع "الإقصاء بالاستثناء".

وحتى يكون الإقصاء إجراءاً عقابيا يعمل على الحد من السلوك غير المقبول فلا بد من استخدامه بشكل صحيح وإلا فقد لا يكون الإقصاء عقاباً دائماً وإنما تعزيزاً للطالب، لذا لا بد من مراعاة النقاط التالية عند استخدام هذا الإجراء وهي:

- أن تكون البيئة التي يقصى الطالب إليها غير معززة لسلوكه وإلا قد تعمل على زيادته

بل قد يقوم الطالب بالسلوك غير المقبول من أجل نقله إلى غرفة الإقصاء إذا كانت معززة أكثر من البيئة التي أُقصي عنها.

- عدم الدخول في نقاش مطول مع الطالب المرسل إلى غرفة الإقصاء بل الاقتصار على تذكيره بما فعل وجزاء ذلك هو العزل في غرفة الإقصاء، وفي حال رفض الطالب الذهاب إلى غرفة الإقصاء تجنب قدر المستطاع أن تلجأ إلى أخذه بالقوة.
- عدم إطالة فترة الإقصاء عن عشر دقائق.
- الانتظام في تطبيق الإقصاء والابتعاد عن العشوائية وتطبيقه حال حدوث السلوك وبدون تأخير حتى ولو اشتكى الطالب في البداية أو قاوم ما تفعله.
- اشرح للطالب أسباب اتخاذ الإقصاء بحقه.
- عدم إعادة الفرد إلى البيئة التي أقصي عنها ما دام يمارس نفس السلوكيات غير المقبولة وفي حالة عدم نجاح الإقصاء لا بد من استخدام إجراء عقابي أخر.

10- التصحيح الزائد:

التصحيح الزائد إجراء معقد ليس من السهل تعريفه ويشتمل على توبيخ الطالب بعد قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه وتذكيره بما هو مرغوب وما هو غير مرغوب ومن ثم يطلب منه إزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المقبول وهو ما يسمى "تصحيح الوضع" والقيام بسلوكيات مناقضة للسلوك غير المرغوب الذي يراد تقليله بشكل متكرر لفترة زمنية محددة وهو ما يسمى " الممارسة الايجابية".

والعامل الحاسم الذي يعمل على إنجاح التصحيح الزائد هو عدم تعزيز الفرد أثناء تأديته السلوكيات التي تطلب منه وأن تكون مدة تلك السلوكيات طويلة بما فيه الكفاية. ومن الأشكال الرئيسية للتصحيح الزائد ما يلي:

أ- التدريب على اختيار المعاني الطيبة:

يستخدم هذا الأسلوب لمعالجة الأنماط السلوكية التي تشمل استخدام الفم بطريقة غير مناسبة كالشتم والإهانة والسب ويستمر التدريب في المرة الواحدة قرابة 3 دقائق.

بـ التدريب على الترتيب المنزلي:

يستخدم هذا الأسلوب لخفض سلوك الفوضى والتخريب، وفي هذه الطريقة يطلب من الطفل أن يعيد الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل قيامه بسلوكه غير المرغوب فيه. فعلى سبيل المثال، إذا أفسد الطفل ترتيب المقاعد يطلب منه إعادة ترتيبها وتنظيفها جميعاً، ويستمر التدريب في المرة الواحدة حوالي 20 دقيقة.

جـ التدريب على الطمأنينة الاجتماعية:

يستخدم هذا الأسلوب لمعالجة السلوك العدواني أو تهديد الآخرين وفيه يطلب من الطالب أن يعتذر بشكل متكرر عن سلوكه العدواني وأن يواسي الطالب المعتدى عليه، وقد يطلب من الطالب المعتدي أن يمارس عملية التفاعل مع الطالب المعتدى عليه بطريقة مهذبة ويستمر التدريب في المرة الواحدة حوالي 20 دقيقة.

11- الوقاية:

إن أفضل طريقة تتبع هي إيقاف سلوك سيئ قبل أن يقع، ولكن استعمال الوقاية يعني أن الكبار قد راقبوا الطفل عن كثب فتكون لديهم فكرة جيدة عما يسبب ـ، فلو مثلاً لاحظت المعلمات أن الطفل يصاب بالإحباط بسهولة عندما لا ينجح في أداء نشاط معين ومن ثم يعمد إلى مهاجمة من حوله من أصدقائه، فإن عليهن أن ينتبهن إلى أي مناسبة يكون فيها لدى الطفل مشكلات في أداء نشاط معين، ولا يعني هذا أنهن يحلّن كل مشكلات الطفل، بل يعني أنهن يساعدن الطفل على اكتساب المهارات وطرق حل المشكلات.

والوقاية فعالة على وجه الخصوص مع الأطفال الأصغر سناً في مرحلة ما قبل المدرسة الذين لم تتطور لديهم بعد السيطرة على الذات أو القدرة على التعبير عن أنفسهم، كما هو الحال لدى الأطفال الأكبر سناً.

12- لوحة النجم:

تؤدي لوحة النجم دورها بفعالية إن ساعدت الطفل على حيازة سجل مرئي وملموس يُظهر تقدمه نحو المرغوب. ولذلك فهي مُعزز مرئي له فعالية أكثر بالنسبة لبعض الأطفال وفي بعض الظروف، وليس القصد أن يكون للوحة النجم وظيفة عقابية، ولهذا فإنه يجب أن لا تستعمل لإظهار تخلف الطفل عن القيام بالسلوك المناسب، بل يجب أن تكون سجلاً للنجاح لا للإخفاق.

وهذه اللوحة سهلة الإعداد، تسجل الأيام على طول جانب اللوحة وفراغات للصق النجم أو أي ملصق آخر عندما يؤدي الطفل السلوك المناسب، ويمكن ببساطة إضافة نجم كل مرة يقوم فيها الطفل بأداء سلوك معين، أو يمكن وضعها على اللوحة في حيزات مرتبطة بالوقت، ويعتمد طول الوقت على السلوك محل الاهتمام، إن هذه الطرق الإرشادية التي تستخدمها المعلمة هي أساسية في تشكيل سلوك الأطفال، ويعتمد استعمال هذه الطرق على الطفل وعلى السلوك السيئ أيضاً، ويمكن استخدام أساليب محددة أو مجموعة مركبة من الطرق للأنواع المختلفة من السلوك وعلى

يجب الاعتماد على حكمة المعلمة في تقرير هل الطريقة المقترحة تناسب الطفل والحالة التي تبحث لها عن حل؟ وعلى الرغم من أننا نستطيع تطبيق بعض المبادئ العامة إلا أن لكل طفل ولكل معلمة ولكل حالة متطلبات مختلفة.